Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2024 Vol.7 No.1 pp:67-78

The effectiveness of tourism in achieving sustainable development in Algeria

MOKHTARI Abdeljabar[1], ZAOUI Charaf[2],

[1] Associate professor commercial sciences, Laghouat University, Alegria, mokhtari_abg@yahoo.com
[2] Commercial sciences Laghouat University, Alegria, charafzaoui06@gmail.com.

ARTICLE INFO

Article history:
Received:20/12/2020
Accepted:28/12/2023
Online:27/02/2024

Keywords:
tourism ,
Sustainable development,
Sustainable *Development Dimension.*
JEL Code:Q1 ,L83

ABSTRACT

This study aims to know the effectiveness of tourism in achieving sustainable development in Algeria and to know its most important future prospects, And through our studies, we saw that Algeria has recently started to be interested in the tourism sector and sustainable development, but it is still facing many problems in various fields, especially the environment.
This study will work on identifying the most important concepts related to tourism and the most important components of tourism in Algeria, and sustainable development and their dimension.
The results of the study showed there is a positive relationship between tourism and sustainable development.

فعالية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

مختاري عبد الجبار [1] ، زاوي شرف[2]

[1] كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، الجزائر، mokhtari_abg@yahoo.com
[2] كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، الجزائر، charafzaoui06@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:2020/12/20
تاريخ القبول:2023/12/28
تاريخ النشر:2024/02/27

الكلمات المفتاحية

السياحة؛
التنمية المستدامة؛
أبعاد التنمية المستدامة.
JEL Code: Q1 ،L83

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ومعرفة أهم آفاقها المستقبلية، فقد توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى أن الجزائر بدأت تهتم في الآونة الأخير بقطاع السياحة وبالتنمية المستدامة، لكن مازالت تواجه العديد من المشاكل في مختلف المجالات خاصة البيئي منه.
هذه الدراسة سنعمل على تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالسياحة وأهم المقومات الجزائر السياحية بالإضافة للتطرق إلى التنمية المستدامة وإبراز أبعادها وكذا أهم مؤشراتها لنصل في النهاية إلى عرض بعض النتائج ولتوصيات التي من الممكن للجزائر تطبيقها لتحقيق التنمية المستدامة وحقيق تحسين في مختلف المجالات.

*Corresponding Author *MOKHTARI Abdeljabar*

(cc) BY-NC

- **مقدمة:**

بدا الاهتمام بالتنمية المستدامة على المستوى العالمي منذ القرن العشرين، ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار وهذا يعود إلى الضغوطات المتزايدة على الإمكانيات المتاحة حيث أصبحت من أهم متطلبات المؤسسات، ففي عام 1972 خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية والذي ركز أساسا على قضايا البيئة، ومع تزايد اهتمام البلدان النامية لتنمية المستدامة تعتبر الجزائر واحدة من تلك الدول التي أصبحت تهتم بالتنمية المستدامة في مختلف القطاعات خاصة قطاع السياحة منها؛

حيث تعتبر السياحة من القطاعات المهمة التي تساعد بدرجة كبيرة في رفع معدلات التنمية بمختلف مجالاتها، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، نظرا للمردود هذا القطاع ومساهمته في ترقية الاقتصاد، فالجزائر تمتلك إمكانيات وقدرات هائلة الطبيعة الصحراوية، الشلالات، الحمامات المعدنية ...، وبرغم ما يتعرض له القطاع من إعادة هيكلة والعديد من الصعوبات بسبب للظروف التي عاشتها الجزائر في التسعينات التي لازلت تؤثر على قطاع السياحة.

- **إشكالية البحثية:**

إدراكا لأهمية التنمية المستدامة نرى اليوم جميع أنواع المؤسسات الناجحة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، صناعية أو خدمية، إضافة إلى تجارة الجملة أو تجارة التجزئة أصبحت تهتم بالتنمية المستدامة على غرار المؤسسات السياحية و من هنا تتبلور الإشكالية التالية: **ما مدى فعالية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟**

ومن هنا نطرح الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما هي السياحة؟
- ما المقصود بالتنمية المستدامة؟
- ما مدى تأثير السياحة على التنمية المستدامة؟

- **فرضيات الدراسة:**

وعلى ضوء ما سبق وللإجابة على التساؤلات الفرعية وضعنا الفرضيات التالية:

- السياحة هي مجموعة من النشاطات الناتجة عن سفر أو تنقل الأفراد من مكان الإقامة الأصلي، طالما انه لا يدخل في إطار النشاط المربح؛
- التنمية المستدامة هي عبارة عن نشاطات تهدف إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على البيئة وحمايتها؛
- السياحة لها تأثير على التنمية المستدامة سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي.

- **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية الدراسة باهتمامها بأحد مواضيع الساعة، ألا وهو كيف يمكن للسياحة التأثير على التنمية المستدامة، إذ أصبح هذا الأخير محور اهتمام أغلبية المؤسسات، لاسيما مع ازدياد نسبة التلوث التي لها آثار سلبية على البيئة؛

- **أهداف الدراسة:**

تهدف دراستنا إلى التعرف على:

- مفهوم السياحة الجزائرية وأهم مقوماتها؛
- التعرف على التنمية المستدامة ومدى تأثرها بالسياحة؛

وفي إطار الإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم البحث إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة؛

المحور الثاني: تعريف التنمية المستدامة وأبعادها؛

المحور الثالث: واقع التنمية المستدامة في الجزائر ومدى تأثرها بالسياحة.

- **الدراسات السابقة:**

قبل التطرق إلى دراسة فعالية السياحة في التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–، تجدر بنا الإشارة إلى دراسات سابقة التي تناولت الموضوع بالدراسة والتحليل، وهي تتلخص في:

1. دراسة محمد العوني، السياحة والتنمية المستدامة –دراسة حالة ولاية معسكر –، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2011–2012.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة السياحة في تحقيق التنمية واستدامتها من خلال دراسة ميدانية لواقع القطاع السياحي لولاية معسكر والبحث عن أسباب ضعف النشاط السياحي في المنطقة رغم وجود المقومات التي تمتلكها في هذا المجال، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي انه ولاية معسكر تتوفر على إمكانيات هائلة لتطوير السياحة التي من شانها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، لكن يجب توفير له العناية الأزمة.

2. فاطمة عبد الجليل احمد شلبي 2015، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مقال منشور في المجلة الدولية للتنمية، جامعة الأزهر، مصر المجلد (4) العدد (1).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور السياحة البيئية كجزء هام من القطاع السياحي المصري، حيث أصبحت السياحة اعم القطاعات الرائدة في رفع النمو الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل، حيث قام الباحث بدراسة حول السياحة البيئية المصرية وطرح مختلف الإمكانيات لتحقيق التنمية المستدامة بعدة وسائل من أهمها بناء الفنادق البيئية، تنمية السياحة الريفية...، ومن أهم النتائج المتوصل هي انه للسياحة البيئية دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.

3. محمد ساحل، عبد الحق بن تقات2018، إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995–2016، مقال منشور في مجلة دراسات وأبحاث، العدد 30.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة، من خلال البحث عن نموذج للانحدار الخطي البسيط محاولة من الباحث رسم نموذج البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية متوسطة بين السياحة والتنمية المستدامة؛

4. عيسى معزوزي، بن تربح بن تربح 2019، استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة –مع إشارة إلى حالة الجزائر، جامعة الاقتصاد الدولي والعولمة، مصر المجلد (2) العدد (1).

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة البيئية الصحراوية باعتبارها أساس محوري لدعم التنمية المستدامة وتحقيقها، وذلك من خلال عرض أهم المناطق الصحراوية بالجزائر وتوضيح كيفية مساهمتها في دعم أبعاد التنمية المستدامة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي انه للسياحة الصحراوية دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة خاصة من جانب البعد البيئي إلا أن ذلك غير كاف للوصول للتنمية المستدامة.

1. الإطار المفاهيمي للسياحة

1.1.تعريف السياحة:

تعريف المنظمة العالمية للسياحة(OMT):"السياحة هي أنظمة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن السنة للراحة أو أغراض أخرى وتتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامته مضافا إليه كافة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة" (سماعيني نسيبة،2014، ص08)، هذا التعريف ركز على انه السياحة تقوم على فكرة اختلاف من بيئة المعتادة للشخص إلى بيئة مختلفة بالإضافة إلى أن السياحة تظهر الأشخاص الذين يسافرون وهم السياح؛

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة(A.I.T):" السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة؛ فهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار"(بالحمر خيرة، حفصي ياسين، 2017، ص101)، ومن هنا نرى أن هذا التعريف يركز على تغيير لفترة معينة للراحة والاستجمام؛

وكتعريف شامل للسياحة" السياحة هو نشاط يقوم بيه الأشخاص في بلد غير بلدهم ويقيمون فيه للتنزه والاستجمام"

2.1.<u>مقومات السياحة:</u>

ترتكز السياحة على مجموعة من المقومات لجذ السياح ولفت انتباههم نذكر منها: (صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، 2017، ص52)

أ. **المقومات الطبيعية:** تمثل كل الإمكانيات الطبيعية والمناخية، كالموقع الجغرافي، المناطق الدافئة، الحمامات المعدنية، المناطق الجبلية، الشواطئ والبحار بإضافة إلى الساحل؛

ب. المقومات البشرية: وتتمثل في الإمكانيات التاريخية كالآثار، المعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان؛

ج. المقومات المالية والخدمية: وتتمثل في مدى توافر البني التحتية، كالمطارات النقل البري والجوي، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك العمران، ومدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية.

حيث تختلف المقومات السياحية من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى أخر، فلكل بلد مميزات ومقومات يمتاز بيها فمثلا مقومات السياحية للجزائر نختلف عن المقومات السياحية في البلدان الأوروبية كفرنسا، ألمانيا؛

الجدول 01: تطور تدفقات السياحية لأكبر دول العالم لسنة 2018

الترتيب	الدول	عدد السياح
1	فرنسا	89.4 مليون
2	اسبانيا	82.8 مليون
3	الولايات المتحدة الأمريكية	79.6 مليون
4	الصين	62.9 مليون
5	ايطاليا	62.1 مليون
6	تركيا	45.8 مليون
7	المكسيك	41.4 مليون
8	ألمانيا	38.9 مليون
9	تايلاند	38.3 مليون
10	المملكة المتحدة	36.3 مليون

المصدر:تقريرمن المنظمة السياحة العالمية:https://www.e-unwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284419876
تاريخ الاطلاع:2020/03/14(12.04)، ص14.

3.1.أسس السياحة:

أ. **الطلب السياحي:** يمثل الطلب السياحي المجموع الاحتمالي للوافيين إلى منطقة سياحية معينة من المواطنين والأجانب؛ (بوعكيف زهير،2012، ص11)

ب. العرض السياحي: يمثل العرض السياحي ما تقدمه المنطقة السياحية و تحتويه من مقومات سياحية، سواء أكانت مقومات طبيعية أو تاريخية، بإضافة إلى السلع والخدمات التي قد تؤثر على الأفراد؛ (سراب الياس وآخرون، 2012،ص11)

ج. المنتج السياحي: هو خليط من الظروف الطبيعية (الجغرافية، البيئية، المناخية) والمقومات البشرية (الدينية، الحضارية أو الثرية) بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات السياحية مثل المرافق العامة الأساسية (النقل، الفنادق، المطاعم)، فالمنتج السياحي هو مجموعة من العناصر التي تتواجد في الدولة فتكون بمثابة مصادر جدب سياحية هامة يعتمد عليها في إثارة الطلب السياحي؛ (بوعكيف زهير، 2012، ص 13)

د. التسويق السياحي: قصد بالتسويق السياحي هو النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمرتقبة والتأثير فيها بهدف تنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها. (فواد عبد المنعم بكري، 2007، ص15)

2.مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها:

1.2.تعريف التنمية المستدامة:

تعددت تعارف التنمية المستدامة من أهمها:

عَرَّفت مؤتمر منظمة الزراعة والأغذية العالمية (FAO) التنمية المستدامة بأنها "إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول."(من الموقع الرسمي لمنظمة الزراعة والاغذية العالمية : http://www.fao.org/home/fr/(بتاريخ:2020/0510(17.26))

فيما عرفها **المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة** الذي انعقد في جوهانسبورغ في العام 2002 بأنها: "الالتزام بإقامة مجتمع عالمي منصف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للمجتمع، حيث يمثل السلام والأمن والاستقرار واحترام الإنسان والحريات الأساسية بما فيها الحق في التنمية واحترام التنوع الثقافي"(إيمان قلال،2019، ص45)

ويمكن استنتاج تعريف شامل بتنمية المستدامة: " **وهي عبارة على مجموعة من العمليات تهدف إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الحفاظ وحماية البيئة**"؛

2.2.أبعاد التنمية المستدامة:

إن التعاريف السابقة للتنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة ومتداخلة فيما بينها تتمثل فيما يلي: (العايب عبد الرحمان،2011، ص50)

أ. **البعد الاقتصادي** :يتمحور هذا البعد حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، فالنمو الاقتصادي يجب أن يتحقق بشكل مستدام يتضمن قيمة الأصول البيئية والمحافظة على رأس المال الطبيعي؛

ب. البعد الاجتماعي :يركز البعد الاجتماعي على تنمية الموارد البشرية من خلال الاهتمام بالمراوغة في التوزيع، زيادة قدرة المجتمع على التغلب على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية؛

ج.البعد البيئي :يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب إتباعها بهدف التسيير الأمثل لرأس المال الطبيعي وتحقيق التكامل البيئي وتنويع الإحيائي؛

د.البعد المؤسسي :يتضمن البعد المؤسسي تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق إقامة مؤسسات قادرة على تنفيذ الاستراتيجيات التي تضمن تطبيق مبادئها وأسسه؛

هـ.**البعد التقني** :هو التحول إلى التكنولوجيات أنظف تقلل من استهلاك الطاقة عن طريق تحسين أنماط إنتاجها واستهلاكها وتسمح باستخدام الموارد المتجددة .

3.فعالية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر:

تتمتع الجزائر بتتنوع مقوماتها السياحية بين المعطيات جغرافية وطبيعية لمختلف مناطقها، بإضافة لموقعها الجغرافي والتضاريس والمناخ السائد وتنوعه، وتشكل الحمامات المعدنية الطبيعية والصحراء الجزائرية جزءا مهما من مقوماتها الطبيعية، وبهذه الإمكانيات وتنوعها يمكن جعل الجزائر بلدا سياحيا من الدرجة الأولى، وقادر على منافسة البلدان السياحية في العالم، ويمكن تلخيص مقومات الجزائر السياحية في الجدول التالي:

الجدول02 : مقومات السياحة في الجزائر

المقومات	الطبيعية	الحضارية والتاريخية	المالية والخدماتية
الجزائر	مساحة: تقدرب2.831.741م^2 الشريط الساحلي بطول:1200كلم 07 حضارات وطنية تنوع في التضاريس والمناخ 202 حمام معدني منطقة الصحراء الكبرى (الهقار وطاسيلي)	متحف المجاهد الوطني حديقة الحامة للتجارب كنيسة السيدة الإفريقية مسجد كاتشاوة مقام الشهيد مدينة تيمقاد الأثرية الحمامات الرومانية قصور وادي مزاب حضيرة الطاسيلي قاعة بني حماد القصبة بالعاصمة	-شبكة نقل بري بطول 118306كم وشبكة نقل بالسكة الحديدية بطول 4200 كم. -53مطار جوي و13 مناء بحري. 1184فندق بطاقة استيعابية- 92737 سرير. 29 بنك ومؤسسة مالية موزعة في شكل فروع على المستوى الوطني.

المصدر: عمر حوتية، واقع قطاع السياحة في الجزائر واقع وآفاق تطوره، مجلة الحقيقة، الجزائر: ادرار،العدد29(386-425)،ص395-بتصرف-

1.3.أنواع السياحة في الجزائر:

تتنوع الجزائر على أنواع مختلفة من السياحة تتمثل في:[19]

السياحة الشاطئية: تحظى الجزائر بساحل شمالي مطل على البحر الأبيض المتوسط (شاطئ مرسى بن مهيدي بتلمسان، شاطئ العوانة بجيجل...) ويستطيع السائح الاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلّابة تلك، أو يمارس أي نوع من الرياضة المائية أو الصيد؛

السياحة الحموية: تتمتع الجزائر بالعديد من الينابيع الدافئة والحمامات المعدنية وهي تلعب دوراً بالغاً في دفع حركة السياحة الجزائرية إلى الأمام فيقصد السياح هذه الحمامات المعدنية بهدف العلاج والاستراحة من أهم الحمامات المعدنية في الجزائر نجد: حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام دباغ بقالمة، حمام زلفانة بغرداية...؛

السياحة الحضرية: يقصد بالسياحة الحضرية تلك القائمة على توجه السياح في المدن إلى أماكن التسلية والاستجمام المختلفة، كالمطاعم، والمراكز..، هذا بالإضافة إلى أولئك الذين يتوافدون إلى الجزائر لحضور الندوات، والمؤتمرات المنعقدة على أراضيها؛

.سياحة المهرجانات :تشتهر الجزائر بالمهرجانات المختلفة ومن أشهرها مهرجان تيمقاد الدولي ومهرجان جميلة؛

.السياحة الصحراوية: لدى الجزائر صحراء تغطي مساحة تصل إلى مليوني كم مربع من أراضي الجزائر، في تنشيط حركة السياحة إليها، حيث تضج هذه الصحاري الأربع بالمعالم التاريخية والأثرية أهمها جبال الهقار والطاسيلي.

- **تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر:**

يعتبر عدد السياح مؤشر حقيقي لإبراز مكانة القطاع السياحي لأي البلد، تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية التي تزال ضعيفة جدا، فقد بلغ عدد السياح سنة (2018) 2,657,000سائح، وأكثر من 50 %من السياح الوافدين إلى الجزائر عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم، والجدول التالي يوضح عدد السياح في الجزائر خلال فترة (2015-2018).

الجدول 03: عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال فترة (2015-2018)

السنة	عدد السياح	نسبة التغيير
2018	2,657,000	8.4
2017	2.451.000	20.21
2016	2.039.000	19.24
2015	1.710.000	25.68-

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء موقع:https://ar.knoema.com/atlas(2020/03/15: 18.44)

نلاحظ أن السياحة في الجزائر بدأت بالتحسن خاصة في السنوات الأخيرة وهذا راجع لزيادة التدفقات الأجنبية بسبب سياسة السياحة الخارجة التي انتهجتها، قد بدأ يعطي ثماره يف جمال التدفقات السياحية الأجنبية حنو الجزائر، حيث سجل سنة 2015 قدوم 1.710.000 سائح موزعين بين أجانب ومقيمين في الخارج، الذين ليرتفع العدد سنة 2018 إلى 2.657.000سائح ويرجع هذا للاستراتيجيات التي انتهجتها الجزائر لتحسين مستوى قطاع السياحة ولكن بالرغم من هذه الزيادات في عدد السياح إلا أن الجزائر لازلت ضعيفة ولم تصل للمستوى العالمي.

3.3.فعالية السياحة في تحقيق التنمية المستدامة من الجانب الاقتصادي

تبرز السياحة في الدول المتطورة كرافد أساسي في التنمية الاقتصادية ولذلك نجد ضخامة الاستثمارات المختلفة في القطاع السياحي في مختلف الدول، والجزائر كغيرها من الدول تسعى بالنهوض بالقطاع السياحي لزيادة التنمية الاقتصادية لها، ونجد مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر يظهر في عدة عوامل أهمها:

مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي الخام:

الجدول 04: مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي الخام خلال فترة(2010-2017)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
نسبة المساهمة	6.9	6.4	68	7.2	6.8	7.1	6.8	6.7

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على موقع الديوان الوطني للإحصائيات:(http://www.ons.dz (2020/03/23: 17.59)

نرى أن نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي الخام ارتفع سنة2013 إلى 7.2% من مجمل الناتج وهي تعتبر زيادة ضعيفة مقارنة بدول الجوار، وتليها سنة 2015 بنسبة 7.1%، وتعتبر السنوات الباقية نسب متقاربة، فنلاحظ إن مساهمة السياحة ضعيفة جدا في الإجمالي الخام وبالتالي فهي لا تساعد كثيرا في التنمية الاقتصادية للجزائر.

- **.مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات:**

الجدول 05: مساهمة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات خلال فترة(2010-2017)

		2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
خدمات	الإيرادات	3613.0	3909.8	3765.6	3986.0	3532.3	3457.4	3515.9	3036.7
	النفقات	11856.1	11972.2	10802.9	10668.6	11702.7	10966.0	10811.6	11182.3
	رصيد	8243.1-	8062.4-	7037.3-	6682.6-	8170.4-	7508.6-	7295.7-	8145.6-
الأسفار	الإيرادات	219.1	208.3	196.4	230.3	258.3	303.7	209.6	140.5
	النفقات	574.3	501.7	427.8	410.2	612.1	676.7	474.6	58.4
	رصيد	355.2-	293.4-	231.4-	179.9-	353.8-	373.0-	266.0-	439.9-

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على موقع الديوان الوطني للإحصائيات:(http://www.ons.dz 2020/03/13): 19.23)

يساهم قطاع السياحي في تحسين ميزان المدفوعات من خلال تقديم منتجات سياحية، حيث انه يعمل على تحفيز العرض والطلب على السلع والخدمات الترفيهية يكمن تصديها البعض من هذه السلع، ومن خلال الجدول نرى ميزان المدفوعات الجزائري يشهد عجز مالي، وهذا ما يعكس ضعف القطاع بالرغم ما تقوم به الدولة من جهود للقيام بهذا القطاع؛

- **جذب الاستثمارات الرأسمالية:** تساهم السياحة في جلب المستثمرين إلى الدول التي لها مناطق جذب السياح، بإنشاء فنادق وقرى سياحية ومخيمات ..الخ ، ومن المتوقع أن تشهد الاستثمارات العالمية في قطاع السياحة نسبة نمو يعادل 2.2%في حدود 2021 مقارنة ب 1.2 %في سنة 2011، لذا يجب على الجزائر وضع برامج و سياسات من اجل جذب الاستثمار السياحي، خاصة و أن الجزائر تمتلك مقومات جذب سياحي هائلة تمكنها من جذب السياح الأجانب؛

- **خلق فرص العمل:** تساهم السياحة في خلق فرص عمل في القطاعات التي لها عالقة بالقطاع السياحي والمتمثلة في شركات الطيران والفنادق والمطاعم وشركات النقل وغيرها، بحلول عام 2021 من المتوقع أن يدعم السفر والسياحة أكثر من 310 مليون، وبما أن القطاع السياحي يحتاج لليد العاملة البشرية فيمكن للجزائر خلق فرص عمل في هذا القطاع؛

4.3.فعالية السياحة في التنمية المستدامة من الجانب الاجتماعي:

يمكن إبراز دور السياحة في التنمية الاجتماعية من خلال:

- **الحد من البطالة:** عدد السكان البطالين في الجزائر بلغ 1,378 مليون شخص (مقابل 1,440 مليون شخص في سبتمبر 2017 و 1,508 مليون شخص في افريل 2017، حيث بلغت نسبة البطالة 9 بالمائة عند

- الرجال و 19,5 بالمائة عند النساء, في حين تم ملاحظة تباينات محسوسة في معدلات البطالة بالنظر لعوامل السن و المستوى التعليمي والشهادة المحصل عليها، كما بلغت نسبة البطالة لدى فئة الشباب الذين يتراوح عمرهم بين 16 و24 سنة 26,4 بالمائة, مقابل 28,3 بالمائة في سبتمبر 2017, ما يمثل تراجعا ب 1,9 نقطة؛ (تقرير من موقع الأنباء الجزائرية،http://www.aps.dz/ar/economie/58771-11-1-201817/11/12.09،2020)

- **نسبة الفقر**: يشير آخر تقرير تم إعداده من طرف للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في أواخر جانفي 2019، إلى أن عدد الجزائريين الذين يعيشون تحت خط الفقر قفز إلى 15 مليون أي حوالي 38 بالمائة من الجزائريين تدهورت وضعيتهم الاجتماعية وأصبحوا غير قادرين على اقتناء أساسيات الحياة، أي أن كل 3 جزائريين يوجد جزائري يعيش فقر مدقع. (تقرير من موقع الأنباء الجزائرية،http://www.aps.dz/ar/economie/58771-11-17-2018/11/1-12.09،2020)

5.3.تأثير السياحة على التنمية المستدامة من الجانب البيئي:.

أ.تلوث البيئة: الجزائر كغيرها من بقية دول العالم لم تسلم هي الأخرى من مشكلة التلوث البيئي، الذي أصبح هاجساً يؤرق الحكومة والمواطن على حد سواء، وما زاد من حدته الفضلات والمهملات المنتشرة في كل مكان، داخل المدن وخارجها وهذا ما يؤثر سلبا على السياحة الجزائرية فعلى المؤسسات السياحة الحفاظ على بيئة المدن والفنادق والمطاعم...؛

ب.النفايات: يعد التلوث الناتج عن تراكم النفايات من بين أكثر الأشكال انتشاراً، وهذا كذاك يؤثر على القطاع السياحي خاصة نفايات الفنادق والمطاعم ...يجب توفير أماكن مخصصة لهذه النفايات وعلى الدولة الجزائرية تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحفز المتعاملين الاقتصاديين وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في مجال استرجاع النفايات خاصة النفايات البلاستيكية وإعادة تدويرها.

- **الخاتمة**

في النهاية فان التنمية المستدامة في الجزائر تواجه العديد من المشاكل والصعوبات في قطاعات مختلفة بما خاصة القطاع السياحي منها، لان الجزائر لها للجزائر مقومات وإمكانيات سياحية هائلة خاصة الطبيعية منها،حيث لاحظنا في دراستنا أن القطاع السياحي يعاني من عدة نقائص ومعوقات و هذا ما انعكس سلبا على مردودية القطاع السياحي وضعف مساهمته في التنمية المستدامة الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ، ومما لا شك فيه هو انه هذه الانعكاسات ستمد طويلا و تأثر على الأجيال القادمة.

- **نتائج الدراسة:**

- تتربع الجزائر على إمكانيات هائلة تجمع بين طبيعية والثقافية والتاريخية والصحراوية، وهذا ما يساعد على إقامة سياحة ناجحة إذا استغلت بالشكل الأمثل، وتصبح وسيلة فعالة لتنمية الاقتصادية وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة كبيرة؛

- نقص الخدمات التابعة لقطاع السياحة كالفنادق، المطاعم، وسائل النقل، فعلى الجزائر زيادة من هذه الخدمات وتوفيرها لترقية القطاع السياحي؛
- نقص الوعي السياحي المستدام لدى السياح والعاملين في قطاع السياحة، مما يعكس سلبا على مردودية القطاع السياحي الجزائري؛
- نقص الاهتمام بالمؤسسات الصغير والمتوسطة الخاصة بالنفايات وإعادة تدويرها؛
- نقص في مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي الخام بنسبة كبيرة وكذا نقص مساهمته في ميزان المدفوعات للدولة، لذل يجب على الجزائر وضع إستراتيجية سياحية تهدف لرفع بالقطاع وتحقيق مكانة ضمن أكبر عشرين وجهة عالمية بحلول 2030؛

– التوصيات:

ومما سبق يمكن طرح مجموعة من التوصيات نذكر منها:

- يجب على الجزائر اعتماد على سياسات واستراتيجيات للتنمية السياحية المستدامة وطنية يساهم فيها كل الأجيال لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة؛
- إقامة مشاريع مختلفة تخص الشباب خاصة للحد من تفاقم مشكل البطالة، والقضاء على الفقر؛
- التركيز على حقوق الأجيال القادمة وعدم المساس بنصيبها من الثروات عن طريق تحديد طرق إدارة الموارد الطبيعية؛
- التنويع الاقتصادي والاهتمام بجانب الخدمات خاصة على القطاع السياحي والقطاع الفلاحي باعتبار الجزائر تمتلك فيهما قدرات تنافسية ضخمة، ومحاولة إدخال البعد البيئي في مختلف المجالات للحفاظ على البيئة عبر الأجيال؛
- محاولة التركيز على البحث والتطوير والاعتماد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأساس للتنمية المستدامة؛
- الأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي عند القيام بمشروعات سياحية.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. عثمان محمد غنيم وماجدة أحمد أبوزنط (2010)؛ "**التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**"،دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.

الأطروحات:

2. سماعيني نسيبة، (2012) "**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**" ،مذكرة دكتوراه، الجزائر: جامعة وهران؛
3. إيمان قلال، (2019)،"**استراتيجيات الإدارة العامة في تفعيل سياسة التنمية المستدامة في الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة وهران2، 2019/2018؛
4. بوعكريف زهير، (2012)"**التسويق السياحي ودوره في تفعيل السياحي–دراسة حالة الجزائر**–"،مذكرة ماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة؛
5. يوفنش وسيلة، (2017)،"**دور الطاقة في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2009–2016**"، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي بميلة، الجزائر؛

المجلات:

6. بالحمر خيرة، حفصي ياسين (2017)،"**مؤشرات و معوقات قطاع السياحة في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية**""،مجلة الاقتصاد والتنمية، الجزائر: جامعة المدية ،العدد8؛
7. خنتار نوال، قلش عبد الله(2019)، "**تقييم اداء القطاع السياحي الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية (SDAT2030) –دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية–**"، مجلة الاقتصاد والمالية: الجزائر: جامعة الشلف،المجلد05 العدد01،
8. صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، (2017)"**السياحة في الجزائر: بين الواقع والمأمول**"، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، الجزائر: جامعة بسكرة، العدد 2؛
9. عيسى قبقوب، كاكي محمد، (2017)، "**السياسة البيئية والتنمية المستدامة في الجزائر**"، مجلة آفاق علمية، الجزائر: المركز الجامعي لتامنغست تمنراست، العدد 13؛
10. العايب عبد الرحمان، (2011)،"**وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية** "، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة سطيف، العدد 11؛

المداخلات:

11. بن زعمة سليمة، تقرارت يزيد، مسيليني نبيلة، مؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر: "**دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر**"، مداخلة مقدمة إلى الملتقي الدولي، الجزائر، جامعة مستغانم؛

مواقع الانترنيت:

12. رياض كريمي، التلوث في الجزائر، على الرابط:https://fanack.com/ar/pollution/pollution-in-algeria ،بتاريخ(2020/02/5).
13. من الموقع الرسمي لمنظمة الزراعة والأغذية العالمية:على الرابط http://www.fao.org/home/fr/(بتاريخ:2020/0510(17.26))